

كتب رسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ثم حدث في آخر عصر الصحابة (القدريّة) فكانت الخوارج تتكلم في حكم الله الشرعي أمره ونهيه وما يتبع ذلك من وعده ووعيده وحكم من وافق ذلك ومن خالفه ومن يكون مؤمنا وكافرا وهي (مسائل الأسماء والأحكام) وسموا محكمه لخوضهم في التحكيم بالباطل وكان الرجل اذا قال لا حكم الا الله قالوا هو محكم أي خائض في حكم الله فخاض أولئك في شرع الله بالباطل وأما (القدريّة) فخاضوا في قدره بالباطل .

وأصل ضلالهم طنهم أن القدر يناقض الشرع فصاروا حزبين حزبا يعظمون الشرع والأمر والنهي والوعد والوعيد واتباع ما يحبه الله ويرضاه وهجر ما يبغضه وما يسخطه وطنوا أن هذا لا يمكن أن يجمع بينه وبين القدر فقطعوا ما أمر الله به أن يوصل ونقضوا عهد الله من بعد ميثاقه كما قطعت الخوارج ما أمر الله به أن يوصل من اتفاق الكتاب والسنة وأهل الجماعة ففرقوا بين الكتاب والسنة وفرقوا بين الكتاب وجماعة المسلمين وفرقوا بين المسلمين فقطعوا